

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون

مطلب : عدم تعيين الموضوع في بعض العلوم : .

ينبغي أن يعلم : أن لزوم الموضوع والمباني والمسائل على الوجه المقرر سابقا إنما هو في الصناعات النظرية البرهانية وأما في غيرها : فقد يظهر كما في الفقه وأصوله وقد لا يظهر إلا بتكلف كما في بعض الأدبيات إذ ربما تكون الصناعة عبارة عن : عدة أوضاع واصطلاحات وتنبيهات متعلقة بأمر واحد بغير أن يكون هناك إثبات أعراض ذاتية لموضوع واحد بأدلة مبنية على مقدمات .

هذه : فائدة جليلة ذكرها العلامة : التفتازاني في (شرح المقاصد) ينتفع بها في مواضع منها : جوازن يحال تصوير المبادي التصورية في علم على علم آخر ومنها : جعل اللغة والتفسير والحديث وأمثالها علوما إلى غير ذلك